

مفاهيم التراث والمعاصرة في شعر نازك الملائكة

د. قصي فاضل محمد

الجامعة العراقية / كلية الآداب

تتبع التجربة الشعرية العربية الحديثة من داخل تراث الأدب العربي ، وتفرضها اللغة وثقافتها مرتبطة بثقافة الشاعر والبيئة التي يعيشها ، فالشاعر إبداع وخلق لا مجرد إعادة الموروث الشعري أو مجاراته ، والشاعر الحق الذي يتبنى أجمل ما فيه ، على أن التراث لا يمكن اخذه جملة ، بل يجب استخلاص ما يمكن أن يعود بالفائدة على الشعر ، أما فيما يتعلق بمسألة الاستفادة من الينابيع الثقافية الخارجية فمن الضروري أن يكون تلاحق وامتزاج بين الثقافات العربية والأجنبية ؛ لتسهم في بلورة المثال الجديد ، والخروج من أطر الثقافة التقليدية بشرط ألا تخرج عن القيم الإسلامية والإنسانية التي يعيشها الشاعر ومجتمعه ، فهذا البحث يحاول أولاً الكشف عن علاقة التجربة الشعرية بالتراث، وثانياً جلاء إمكانية الشاعر في التغيير وقدرته على الإبداع في ذلك التجديد ومن هنا تظهر براعة الشاعرة نازك الملائكة التي هي محور دراستنا مع شعرها في الجمع بين التراث والمعاصرة في ثنايا أبياتها في آن واحد .

Summary

The modern Arabic poetic experience emerges from the heritage of Arabic literature . It is imposed by the language and its culture is related by the poet culture and environment as the poet is innovative and creation not mere return of the poetic inheritance or to keep pace with The real poet is the one who adopt the most beauty of heritage .But the heritage cannot be taken at whole but the matter that has a benefit on the poetry .Concerning the benefit from the external cultural springs ,it is necessary to be a process of secession and mixture of Arabic and foreign culture in order contribute in crystalize the new example and to exit from traditional cultural frames in conditions that it never be out of Islamic and human values that the poet and his society lives in .This research attempts first to discover the relation of poetic experience with the heritage Second it explains the ability of the poet in change and hi ability to be creative in this renovation .From that point the skill of the poet Nazik Almalaika who is the axis of our study concerning her poetry in gathering the heritage and the contemporary within her verses in the same time .

التصهيد ترجمة حياة الشاعرة

نشأت الشاعرة نازك الملائكة في جو أسري يزخر بالعلم والثقافة والحنان والعاطفة بعيداً عن التعسف، والاجبار إذ كانت أمها سلمى عبد الرزاق شاعرة تنشر ما تبدع في الصحف العراقية باسم أم نزار الملائكة ، وأبوها صادق الملائكة له مؤلفات عديدة في النحو وموسوعة في عشرين مجلداً تحت عنوان (دائرة معارف الناس) ، كما له أرجوزة تضم أكثر من ٣٠٠٠ بيت يصف فيها رحلته إلى إيران ^(١) . ولدت في ٢٣ من شهر آب عام ١٩٢٣م في منطقة العاقولية ببغداد ^(٢) ، وقد كانت كبيرة اخوانها بين اربع بنات وولدين في حقبة بدء الدولة العراقية بتنشيط التعليم والعمل على تطويرها ^(٣) ، وقد اطلق عليها اسمها جدها تيمناً بالثائرة نازك العابدين السورية أبان الاحتلال الفرنسي ، ولكن سرعان ما كبرت نازك العراقية وتزوجت من الدكتور عبد الهادي محبوبة عام ١٩٦١م حينما عادت إلى العراق ودرست في كلية ابن رشد في بغداد ^(٤) ، وقد توفيت عن عمر يناهز ٨٣ عاماً في ٢٠ حزيران سنة ٢٠٠٧م ^(٥) ، ودُفنت في ضواحي القاهرة بعد صراع مع المرض وعزلة دامت حقبة طويلة ^(٦) . أكملت الشاعرة دراستها مرحلة تلو الأخرى بدءاً من الروضة وهي المرحلة الاولى التي دخلتها بعمر الخمس سنوات عام ١٩٢٨م في أول روضة في بغداد ثم المرحلة الثانية وهي الابتدائية بعد سنتين من الروضة وقد احببت اللغة العربية ، والإنكليزية ، والتاريخ ، ودرس الموسيقى ، والعلوم المتعلقة بالفلك ، والوراثة ، وقوانين الكيمياء مع كرهها الشديد للرياضيات ، أعقبها مدة ١٩٣٥ - ١٩٣٩م درست فيها العروض العربي مع خالها جميل الملائكة ، وقد تمثلت المرحلة الثالثة من دراستها وقد كانت ما بين عامي ١٩٣٩ - ١٩٤٠م عملت فيها على قراءة الكتب وتحديداً فيما يتعلق بالأدب القديم ، فضلاً عن دراستها للنحو والكتب الحديث ، وإلى جانب ذلك كلّه درست المنهاج المدرسي المتمثل بعلوم الفيزياء ، والرياضيات ، واللغة العربية ، واللغة الإنكليزية ، والتاريخ ، وتربية الطفل ، والتدبير المنزلي ، والخياطة ، والتمريض ، ثم تخرجت بعد ذلك من المدرسة الثانوية في آخر عام ١٩٩٣م ، وقد درست فضلاً عن العربية وعلومها اللغة الإنكليزية فاطلعت على أعمال شكسبير ، وبايرون ، وشيلي ، وكيثس ، وبلغتهم دون ترجمة ، واللغة اللاتينية وأطلعت على مختلف العلوم والثقافات ، وفي عام ١٩٤٢م درست التمثيل بعد صعوبة واجهتها في موافقة والدها على ذلك في معهد الفنون الجميلة رافق ذلك دراسة العزف على العود لتغني وتعزف ألحان محمد عبد الوهاب ، وأم كلثوم ، وفيروز ، وعبد الحليم ، وفي عام ١٩٥٠م درست الشعر الإنكليزي والدراما الحديثة استعداداً للدخول لجامعة كامبردج ^(٧) . خطف الموت والدتها سنة ١٩٥٣م في لندن بعد دخولها العمليات وخروجها منها متوفية ^(٨) ، تبع ذلك وفاة عمته فكان ذلك طعنة غدر من القدر لها ^(٩) ، وبعد ذلك انتقل الشاعر الإنكليزي كيثس الذي ترك لها بصمة حزن جلية في حياة الشاعرة ^(١٠) .

وفيما يتعلق بمسيرتها الشعرية بدأت مسيرتها مع النظم في سن السابعة باستعمال اللغة العامية وأطلق عليها حينئذ شاعرة البيت ، وقد استمرت بهذا السبيل إلى العاشرة من عمرها وحينها انتقلت إلى الفصحى من شعرها ، فضلاً عن مشاركتها بكثير من قصائدها خلال دراستها وهي في معهد المعلمين نشرتها الصحف العراقية ، ولكنها لم تدونها في دواوينها ، إذ تراها لا تتسم بالنضج الفكري والفني وتعود لمرحلة الصبا وفيها نوع من العبث وقد كانت بداياتها المتكاملة في نظرها عام ١٩٤١ م^١ .

ولها أعمال أدبية تتمثل في :

- ١- عاشقة الليل، اذ صدر عام ١٩٤٧م.
- ٢- شظايا ورماد، وقد صدر عام ١٩٤٩م.
- ٣- قرارة الموجة حيث صدر عام ١٩٥٧م.
- ٤- شجرة القمر والذي صدر عام ١٩٦٨م .
- ٥- مأساة الحياة وأغنية للإنسان صدر عام ١٩٧٠م .
- ٦- يغير ألوانه البحر صدر عام ١٩٧٧م .
- ٧- الصلاة والثورة، اذ صدر عام ١٩٧٨م.

وقد اتجهت إلى كتابة النثر عام ١٩٥١م ولاسيما في اطار النقد الادبي ، وفي عام ١٩٥٣م ألفت محاضرات في نادي الاتحاد النسائي ببغداد تحدثت فيها عن الاخلاق وما يتبعها من سلبية في غيابها داعية إلى تحرير المرأة وتخليصها من قيود الرجل^٢ ، وبهذا تكون الشاعرة متواصلة مع المجتمع متعايشة مع ما فيه من قضايا ومشاكل .

المبحث الأول التراث في شعر نازك الملائكة

أخذ الإنسان يبحث عما يشد به أزره ، ويثبث جذره ، ويقوي أصله وفصله فيكون بمثابة هوية شخصية له ، فوجد في ماضي وأجداده ما يكفل له كل هذا ، فتمسك بما تركوا له من قيم وعادات وطقوس وأفكار ومبادئ وغيرها من الأمور المعنوية ، إضافة إلى الجانب المادي وهي التركة ويطلق عليها فيما بعد (الميراث) . لغة : من ورث ورثته ماله ومجده ، وورثه عنه ورثاً ورثته وورثته وأرثته ... وأرث الرجل ولده مالا إراثاً حسناً ، والتراث والميراث : ما ورث وقيل الورث والميراث من المال^٣ . اصطلاحاً : يمكن القول أنه مع التقدم والتطور الذي حصل على مر العصور اكتست لفظة التراث في ((الخطاب العربي الحديث والمعاصر معنىً مختلفاً متبايناً ، وربما مناقضاً لمعنى مرادفه الميراث في الاصطلاح القديم ، فبينما يفيد لفظ (الميراث) التركة الفكرية والروحية التي تجمع بينهم لتجعل منهم جميعاً خلفاً لسلف))^٤ . ومن هنا نجد أنّ (تراكم العادات والتقاليد خلال الأزمنة وتجارب وخبرات وفنون وعلوم شعب من الشعوب، وهو أساس قوام المجتمع الاجتماعي والإنساني والسياسي والتاريخي والخلقي، ويوثق علاقته بالأجيال الغابرة التي عملت على تكوين هذا التراث وإغنايته))^٥. إذن ((التراث هو كل ما حاضر فينا أو معنا من الماضي سواء ماضي أو ماضي غيرنا ، سواء القريب منه أو البعيد))^٦ ، على أنّ لفظة التراث قليلة الاستعمال عند الأدباء والمفكرين القدماء ، بل وربما معدومة أو مستعملة بمصطلحات وألفاظ أخرى إلى أن كُتب لها الذيوع والانتشار في العصر الحديث ، لكن بمعنى البحث عن الماضي لتوظيفه في أعمال الحاضر ورسم خطوط المستقبل فتجاوز بذلك التراث كونه ارتداداً إلى الماضي ليغدوا مخزناً استراتيجياً قابلاً للأخذ منه متى دعت الحاجة^٧ . وبهذا ((بإمكاننا أن نقرر أن التراث بمعنى الموروث الثقافي والديني والفني والفكري ، وهو المضمون الذي تحمله هذه الكلمة داخل خطابنا العربي المعاصر ملفوفاً في بطانة وجدانية أيديولوجية لم يكن حاضراً لا في خطاب اسلافنا ولا في حقل تفكيرهم ، كما أنه غير حاضر في خطاب أي لغة من اللغات الحية أو المعاصرة التي نستورد منه المصطلحات والمفاهيم الجديدة علينا ، وهذا يعني أنّ مفهوم التراث ، كما نتداوله اليوم إنما ايجاد إطاره المرجعي داخل الفكر العربي المعاصر ومفاهيمه الخاصة ليس خارجه ...))^٨ . إنّ الرجوع إلى التراث والعودة ((لا يعني الرجوع إلى التاريخ بقدر ما يعني إحياء الفعل الإنساني في المرجعية التاريخية بحيث أصبح التواشج مع رموز التراث إثباتاً لوجودها))^٩ ، فالأديب يعمل على إحيائها ثم توظيفها في أعماله ليمنحها رؤية جديدة في إطار حديث ويتواصل المبدع مع التراث واستعماله له في رسم لوحاته الفنية في أعماله يجعل من عناصر التراث خيوطاً وألواناً أصيلة تتشكل في لوحة فنية ذات إطار حديث فتحدث عملية الاندماج بين الأديب والتراث لكن هذه العملية تتمثل في انصهار الذات في التراث واندماج التراث في الشيء آخر على أنّ هذا التراث يجب أن يحويها بكل ما في دواخلنا من مشاعر وعواطف وأحاسيس وأفكار^{١٠} . في حين

أنه من الناحية الأدبية ((بعد استلهاهم التراث الأدبي مفتاحاً مهماً وبارزاً في الكشف عن شعرية النص ، وسبر أغواره الداخلية ، إذ يشكل الاستلهاهم المقصود سبباً رئيساً في معمارية النص الشعري الحديث ، ونقل رؤية الشاعر ومبتغها الذاتي تجاه مفردات الحياة ورموزها إلى المتلقي))^(١) ، ويختلف استدعاء التراث وتوظيفه من شاعر لآخر تبعاً لفهمه للمضامين التراثية لأتمته ومدى عمق ثقافته ومستواه الفكري والثقافي ، وانتمائه السياسي وطبقته الاجتماعية وقدرته الشعرية^(٢) .

فالشاعر عند نازك يجب أن يمتلك جذوراً ثقافية تغوص في الشعر القديم ويستمد حضوره من التراث القديم ؛ لأنه مؤثر ثقافي ، بالإضافة إلى اطلاعه على آداب الأمم الأخرى وتكوين رصيد ثقافي متنوع وغزير . ولعل نازك من الشعراء المعاصرين رغبة في بعث تراثها من جديد وبثه في ثنايا شعرها لتنتج من خلاله نصوصاً حيوية تشع بالايحاء والتخييل ، إذ ترى أنّ الجديد انبثاق عفوي من القديم لا يفقد صلته بالتراث ولا يقتصر في الوقت ذاته عن التعبير عن روح القارئ المعاصر^(٣) ، على أنّ التراث متنوع في شعر نازك الملائكة يتمثل في :

١- التراث الديني : ويتمثل بالقرآن الكريم الذي اخذت منه نازك العديد من الاقتباسات بصياغة جديدة لم تعرف من قبل ففتحت بذلك آفاقاً جديدة أمام المبدعين من شعرائنا المعاصرين^(٤) ، ومنها ما جاء في قصيدتها بعنوان أغنية للإنسان - ١ - التي تقول فيها :

وعيون العدل الصريع مع الأم
وات بين الدماء والأشلاء
من رآها استحبال صخرًا أصمًا
ميت الحسّ خادر الأعضاء
أين أين المفر من هاته الأع
ين من لونها العميق الرهيب^(٥)

نظمت هذه القصيدة في عام ١٩٤٥م وصفت فيها عيون العدالة التي لا مفر منها وهي عدالة الخالق جل جلاله .

٢- التراث القصص الديني : جعلت نازك من القصص الديني تراثاً تعود في أشعارها إليه لتأصل نتاجها وتعمق تأثير أدبها بالمتلقي ومن ذلك ما ورد في قصيدة الماء والبارود التي نظمتها عام ١٩٧٤م وهي من تكريات حرب أكتوبر في مصر^(٦) ، التي استحضرت فيها قصة النبي إسماعيل وأمه - عليه السلام - تقول فيها :

ومن لهاث العطش القاتل باتوا يشربون حرقة الهواء

عيونهم تستمطر السماء

رباه فجر بين أيدينا عيون الماء

هات اسقنا يا رب من لدنك كأس رحمة مطهره

يا واعد المؤمن بالصحو وبالظل الندي الظليل

هات اسقنا كما سقيت الطفل إسماعيل

كما رويت أمه الوالهة المنكسره

بعد هيام ضائع طويل

في مدن العويل^(٧)

٣- التراث الصوفي : وهو من مرجعيات الشاعرة التراثية يعد محاولة تجريدية لعودة الإنسان بكل جزئيه في كيانه الروحي إلى مبدعه ومولاه محبة الله خلاصة المجهود المركز الذي بذلته أرواح الصوفيين حتى يفنى خيال الوجود الشخصي في حقيقة الكائن الإلهي الشاملة لكل شيء^(٨) ، وقد تجلى ذلك في قولها في قصيدة سنابل النار التي نظمتها عام ١٩٧٤م التي صورت فيها حبها الإلهي المنزوع لشخص دنيوي وحب آدمي :

جسّمت ألسنة النيران لي شخص حبيبي

اطلعت لي وجهه من شفق الذكرى

سما في غلالات غروب

وجهه أم زهرة حمراء ؟ أم وهج ضياء ؟^(٩)

٤- المرجع الأسطوري : تعد الأسطورة نظام فكري متكامل استوعب قلق الانسان الوجودي وتوقه الأبدى لكشف الغوامض التي يطرحها محيطه والاحاجي التي يتحداها بها النظام الكوني الذي يتحرك ضمنه فهي تجيب على العديد من التساؤلات التي تلح على ضمير الإنسان وروحه

محاولة أن ترسم لوحة متكاملة للوجود^(١) ، وقد تجلى ذلك في قصيدة كآبة الفصول الأربعة التي نظمها بحدود ١٩٤٥م مشيرة إلى اسطورة أدونيس إله فينيقيا الممزق البكر فنقول فيها :

أي أدونيس آه لو عشت في الأر
ض فعاش السنّا ومات الظلام
آه لو لم يكن مقامك في عا
لما المكفهر حلماً قصيراً
آه لو دمت يا أدونيس للأر
ض وأبقيت عطرک المسحوراً^(٢)

مما سبق ذكره نجد أنّ الشاعرة وفقت في توظيف التراث في ثنايا أبياتها فجاء أسلوبها ذا بهاء وجمال وجودة فنية يخلق بالمتلقي في أجواء تراثية عبرت بذلك عن ذوقها المرهف في الانتقاء من التراث وعن مدى براعتها في التوظيف .

المبحث الثاني المعاصرة في شعر نازك الملائكة

لم تكن فكرة التجديد في الشعر العربي وليدة لحظة عابرة مرت على الأمة في نهاية الأربعينات من القرن الماضي ، إنما هي امتداد طبيعي لمحاولات التغيير في مختلف مجالات الحياة ، وما لازمها من تعلق بالقديم ، إذ يتجه هذا المبحث إلى الغوص في آلية التغيير التي طرأت على الشعر القديم عند واحدة من رواد التغيير ألا وهي نازك الملائكة (١٩٢٣ - ٢٠٠٧م) . كان النصف الثاني من القرن التاسع عشر إيذاناً بظهور تيارات فكرية ومذاهب أدبية ، تعددت مشاربها وتتنوع مرجعياتها الفكرية ((فتباينت بذلك أشكالها التعبيرية وآليات الفنية وفقد أسس شعرية رأى فيها أصحابها القدرة على حمل تجارب العصر الجديدة التي لا تقوى الأشكال التقليدية على حملها))^(٣) ، مما دفع العديد من الشعراء إلى الدعوة إلى تجديد أشكال شعرية حديثة . على أنّ التجديد في الشعر العربي لم يبدأ من العصر المعاصر إنما بدأ منذ العصر العباسي فيقول يحيى بن المنجم في مدح المعتضد :

طيف ألم
بذي سلم
مُستفعلن
مُستفعلن

أما محاولات التجديد في العصر الحديث ، فقد بدأت على يد مدرسة أبولو خاصة عند احمد زكي أبو شادي الذي يقول في رباعية كروان النيل والتي أهداها إلى الشيخ سلامة حجازي ولم يلتزم بها بشرط البيت :

يا صادقاً بالحبِّ ولم يسأم ولم يمل
الليل يرتشف الجمال من الفناء المنزل
أصغت إليك مسامع الحسن الموصل في الوجود
وكان ما فقدته من حسن ما تسدى يعود

فكان هذا التجديد في الموسيقى منذ العصر العباسي والموشحات الاندلسية ثم في العصر الحديث خاصة ، كما أنّ قصيدة التفعيلة لم تأت من فراغ وإنما من تجارب سابقة مهدت للشعر الحر الذي يقوم على وحدة التفعيلة كوحدة موسيقية في القصيدة ، هذا وقد سعى رواد المدرسة الواقعية إلى التحرر من الاوزان التقليدية والاكتماء بتفعيلة موحدة بدءاً وحدة البيت وكذلك التحرر من القافية الموحدة^(٤) .

مفهوم التجديد

أنّ للتحوّل والتغيير في النقد الحديث تياران ، التيار الاول هو الذي يبدأ أصولياً ثم يثور من داخل الأصولية وهذا النوع من التجديد الذي يعترف بأن لكل زمن خصوصيته ، والآخر هو الذي يغير في الأصول تغييراً جذرياً يعتبر تحولاً حقيقياً عن المسار المعروف والتقاليد المتداولة والمرتبطة بشكل الفن وطرائق التعبير ، وأدوات هذا التعبير سواء كانت هذه الأدوات في لغته أم في أساليبه التعبيرية المختلفة إم في هيكله البنائي أم في مضمونه الفكري^(٥) ، إذ أننا ((لا نستطيع أن نزعم برغم كل ما احرزناه من تطور وتجديد قد يبلغ درجة لم تحدث من قبل في تاريخ أدبنا العربي على اختلاف عصوره ، الذي حدث أننا تجاوزنا الأشكال والمفاهيم))^(٦) . أدرك الشاعر أنّ الأسلوب القديم بطريقته الملتزمة وشكله القديم لم يعد قادراً على استيعاب مفاهيم الشعر الجديد ، ومن هنا ظهرت محاولات جادة عرفت بالشعر الحر وكانت هذه المحاولة أكثر نجاحاً من سابقتها كمحاولتها في الشعر المرسل ، أو نظام المقطوعات إذ تجاوزت الحدود الإقليمية لتصبح نقلة فنية وحضارية عامة في الشعر العربي ، وقد حطمت هذه المدرسة الشعرية الجديدة كل القيود المفروضة عليها وانتقلت بها من الجمود إلى الحيوية والانطلاق وبدأ رواد هذه المدرسة في إرساء قواعد ودعائم الشعر الحر .

ومن هنا ((تغير العالم كلّه منذ عصر النهضة فتميز الشعر عن النثر ووجد نقاد جدد ووجدت فنون محدثة كالقصة القصيرة والرواية وطُلب من الشاعر أن يكون كلّ ما يقوله شعراً ، وتغيرت صورة الأدب تغييراً جذرياً وأعيد النظر في التراث العربي كلّه واتسعت أبعاد التجربة الإنسانية واكتشف الإنسان اكتشافاً جديداً))⁰ ، ومعنى هذا أنّ حتمية التغيير والتجديد أصبحت أمراً ضرورياً كرد فعل على الشكل القديم .

ترى نازك الملائكة أنّ الشعر الحر هو ((شعر ذو شطر واحد ليس له طول ثابت وإنما يصح أن يتغير عدد التفعيلات من شطر إلى شطر ويكون هذا التغيير وفق قانون عروضي يتحكم فيه))⁰ . وقد دخلت إلى المعاصرة من خلال نظرتها إلى الأديب المرهف ، إذ ((لا بد من أن يملك ثقافة عميقة تمتد جذورها في صميم الأدب قديمه وحديثه ، مع اطلاع واسع على أدب أمة أجنبية واحدة على الأقل ، بحيث يتهيأ له حس لغوي قوي))⁰ على أنّها في طور التجديد لا تدعو إلى هدم القاعدة الأساسية ((لن تقف وظيفة الأدب عند خرقها قاعدة هنا أو إضافة معنى جديد ، وإنما سيكون عليه واجب أدق من هذا تفرضه عليه طبيعة التطور))⁰

السمات الفنية للقصيدة المعاصرة

تتميز القصيدة المعاصرة ببعض السمات الفنية التي اكتسبت بعضها من طبيعة الرؤى الشعرية الحديثة وبعضها الآخر من طبيعة الآليات المستعملة في البناء والتوظيف من لدن الشاعر ، ولعلّ من أبرزها :

١- **التفرد والخصوصية** : تهفو القصيدة المعاصرة إلى أن تكون كياناً منفرداً لا يرتبط بسواه من تراثنا العربي كما أنّ القصيدة المعاصرة لا يمكن تصنيفها تحت أي غرض من الأغراض الشعرية العامة التي انحصرت فيها التراث القديم من رثاء وهجاء ... فهذه الاراض تمثل قيدا صارماً على قدرات الشاعر الإبداعية ورغبته في الانطلاق إلى آفاق التفرد والارتداد والابتكار⁰ .

٢- **التركيب** : بسبب طبيعة القصيدة المعاصرة من ناحية التفرد والتنوع في الادوات التي يوظفها الشاعر في لوحته الشعرية ((فإنّ بناء هذه القصيدة أصبح على قدر كبير من التركيب والتعقيد يقتضي على قارئها نوعاً من الثقافة الأدبية الفنية الواسعة))⁰ ، فالقصيدة المعاصرة لم تعد تكفي بالاتكاء على التقاليد الشعرية الموروثة وإنما انطلقت من الفنون الأخرى تستعير من ادواتها الشعرية ، إذ ((أنّ بعض النماذج الحديثة تسرف في التركيب والتعقيد دون أن يكون ثمة داع لذلك ودون أن يكون وراء هذا التعقيد المسرف رؤية شعرية على قدر من العمق والرحابة تستدعي ذلك))⁰ .

٣- **الوحدة** : على الرغم من أنّ القصيدة الحديثة تتكون من مجموعة من العناصر والادوات المتنوعة ، ولكنها في الوقت ذاته تحوي وحدة عميقة تولّف بين هذه العناصر وتصر بعض بعضها لبعض لتصبح كياناً واحداً متلاحماً ، على أنّ هذه الوحدة هي من أول العناصر التي اهتم بها رواد التجديد وارباب النقد⁰ .

٤- **الإيحاء وعدم المباشرة** : من السمات البارزة في القصيدة المعاصرة أنها تتباعد عن المباشرة فتقدم مضمونها الشعري بطريقة إيحائية توحى بالمشاعر والاحاسيس والأفكار ولا تحدد تسميتها فهي لا تحمل معنى واحداً متفقاً عليه⁰ .

التجديد في القصيدة العربية المعاصرة

ظهرت ملامح التجديد على كافة مفاصل القصيدة العربية من هيكل وشكل ومضمون وكما سنذكرها لاحقاً

١- **التجديد في هيكل القصيدة** : لا يوجد للقصيدة المعاصرة هيكل محدد كما وجدناه في تلك الكلاسيكية القديمة المتكونة من مقدمة وعرض وخاتمة ونازك الملائكة أول من اهتم بهيكل القصيدة المعاصرة حينما درست القصيدة وقامت بتفكيكها إلى عناصرها الأساسية لتدرس طبيعة العلاقة الخفية التي تربط عناصر القصيدة مع بعضها فقد جعلت هيكلها مؤلف من الموضوع الذي يضمن المادة الخام التي يقدمها الشاعر ، والهيكل المتمثل بالأسلوب الذي ينتقيه الأديب للتعبير عن ذلك الموضوع ، والتفاصيل وهي ما يتضمن النص من أدوات يسد بها الشاعر فجوات اضلع القصيدة ، والوزن الذي هو شكل موسيقي يختاره الشاعر لعرض القصيدة⁰ ، وهذا ما وجدناه في قصيدتها **الحياة المحترقة** حينما انشدت :

هذه يا نازُ أفرحي وشوقي وشجوني

جئتُ ألقياها إلى فكرك في فجري الحزين

كلُّ ما مرَّ بقلبي من شقاءٍ وحنين

القفية الآن لا تُبقي ولا تستمهليني⁰

٢- التجديد في شكل القصيدة : ويتمثل هذا النوع من التجديد باللغة الشعرية التي كانت وسيلة التشكيل الوحيدة اعتمدها الشعراء منذ اغلب العصور على اختلاف مذاهبهم وتنوع مدارسهم ، ولكن سرعان ما تير ذلك فأصبحت اللغة الشعرية الحديثة لغة الأدب عموماً وأسمى من اللغة العادية بل وحتى لغة العلم ؛ كونها تتسم بالمجازية والاستعارية والتجسيد والحيوية تقوم على الإيحاء والتفاعل لذلك تبدو غامضة ومن ثم تتعدد فيها مستويات المعنى ^(١) ، بحيث جعلت من هيكل قصيدتها الموسومة بعنوان الرحيل ((تامة التكوين ، متينة النسيج ، محكمة السبك ، منسجمة انسجاماً بالغاً ...))^(٢) ، فجاءت لتها الشعرية متجددة معاصرة تتراقص بالبهاء والجمال الفني تقول فيها:

سنرحل فالأنجم الوامقات تُشير لنا
أصابها اللدنة المخملية في دربنا
تُطرز كلّ غد قادم بخيوط المنا
تقود خطانا خلال الشعاب الطوال الممضّة
سنرحل بعد زمانٍ قصير

فلم يبق من ليلنا غير ومضه ^(٣)

والصورة الشعرية التي يعتبرها النقاد من ركائز العمل الأدبي ((وهي تمثل لب الشعر وأهم أدوات الشاعر الفنية في النقل والتعبير عن واقعه)) ^(٤) ، ((اذن فالصورة الشعرية تسهم في التعبير عن رؤية الشاعر للواقع ، فتصور مشاعره وأفكاره ؛ لأنها وسيلة ينقل بها أفكاره ويحاول خلق صورة متخيلة يقوم بتجسيدها وتكثيفاً عن طريق الالفاظ التي تحمل دلالات رمزية فالصورة أصبحت تنقل مشهداً وتلخص خبرة وتجربة فنية إنسانية ، وقد عالجت نازك في صورها تجارب تتعلق بالذات الباطنية أحياناً واللاشعور أحياناً أخرى وهي في حالات لم يقف عندها الشعر العربي إلا نادراً ففي قصيدة الخيط المشدود في شجرة السرو حاولت رسم صورة جديدة للانفعالات والخواطر :

قصة الحب الذي يحسبه قلبك ماتا

وهو ما زال انفجاراً وحياة

وغداً يعصرك الشوق إلّياً

وتناديني فتعيى

تضغط الذكرى على صدرك عبناً

من جنونٍ ، ثم لا تلمس شيئاً

أي شيءٍ ، حلمٌ لفظٌ رقيق

أي شيءٍ ، ويناديك الطريق

فتفريق

ويراك الليل في الدرب وحيداً

تسألُ الأمس البعيدا

أن يعودا

ويراك الشارع الحالم والدّفىلى ، تسير

لون عينيك انفعال وحبور

وعلى وجهك حبٌّ وشعور

كلّ ما في عمق أعماقك مرسومٌ هناك

وأنا نفسي أراك

من مكاني الداكن الساجي البعيد

وأرى الحلم السعيد

خلف عينيك يناديني كسيرا

... وترى البيت أخيراً

بيتنا ، حيث التقينا

عندما كان هوانا ذلك الطفل الغيبرا

لونه في شففتينا

وارتعاشات صباه في يدينا ٥

الموسيقى الشعرية وهي من عناصر الصورة الشعرية وجزء لا يتجزأ من لغة الشاعر لا يمكن فصلها عن السياق الشعري فهي أشد ارتباطاً بالشعر وبها يكتسب الشعر ميزته عن النثر ((وقد أوردك الشعراء المعاصرون أهمية التشكيل التشكيلي للموسيقى للقصيد من حيث أثره القوي في تقديم صورة صادقة ومثيرة لوجدانياتهم المختلفة فحاولوا أن يخرجوا من إطار الشكل القديم للقصيد إلى تشكيل جديد ، تكون فيه الصورة الموسيقية للقصيد خاضعة خضوعاً مباشراً للحالة النفسية أو الشعورية التي تصدر عن الشاعر)) ٥ ، والنص الشعري يحوي إيقاعين أحدهما داخلي والآخر خارجي والأخيرة تشمل استعمال البحر والقافية والأول يتضمن اختيار الألفاظ وانسجامها مع بعضها البعض .

أ-الموسيقى الخارجية : وهو ما يتضمن روي وقافية ووزن وتكرار المحسنات البديعية وما إلى ذلك ٥ ، وتشمل :

أولاً : الوزن : وهو الموسيقى الناتجة من تتابع تعجيلات معينة تتكرر في كل بيت دون تغيير فهو يحدد ما يسمى ببحور الشعر والشاعر المعاصر قام بإدخال التعديلات والتغييرات عليه حتى يحقق لنفسه توافقاً أكبر مع مشاعره ليسعفه في نقل هذه الأحاسيس ، فحينما اختار التفعيلة أصبح في وسعه أن يعبر عن حالات الحزن والفرح والألم مستعملاً الإيقاع الملائم لذلك ، اما ما يخص السطر الشعري ومتى تكون نهايته فهو شيء لا يمكن لأحد أن يحدده سوى الشاعر نفسه وذلك تبعاً لنوع الدفعات والتموجات الموسيقية ٥ .

ثانياً : القافية : وهي الكلمة الأخيرة من كل بيت وقد حظيت بمكانة مهمة في الشعر العربي فهي شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر ((وهي مجموعة أصوات تكون مقطعاً موسيقياً واحداً يرتكز عليه الشاعر في البيت الأول فيكرره في نهايات أبيات القصيدة كلها مهما كان عددها)) ٥ .

فتقول نازك في قصيدة أغنية القمر التي وظفتها بحرف روي متمثل بالفاء المكسور ؛ ليضفي بصمة فنية على السياق الشعري ((تشع بين الأسطر حساً جمالياً مرهفاً)) ٥ ؛ ليرسم هذا النص دواخل شاعرة لطالما شغلت بها كثير من الدراسات الأدبية والنقدية وتناقلت أشعارها مختلف الأمم والثقافات على مر العصور :

كأس حليب مثلج ترف	أم جدولٌ سائلٌ من الصدف ؟
أم غسق أبيض يسيل على	خدود ليل معطر السُدف
أم حقّ عطر ملون خضل	يقطر شهيداً لكلّ مُعترف
أم أنت مُزنيقٌ أرجّ	ينعس فوق الأعشاب والسعف ؟ ٥

ب- الموسيقى الداخلية : وهي عبارة عن تيار موسيقي داخلي ينبعث من إيقاع الجمل وإيحاءات الالفاظ عند تتابعها يحدث وقعاً مؤثراً بشكل عميق في النفس وتختلف من شاعر لآخر ((فهي البصمة التي تطبع القصيدة بطابع الشاعر المميز الذي لا يمكن أن يشترك معه شاعر آخر في صياغته وتشكيله وذلك من خلال تخيره المتميز وانتقائه لكلماته وحروفه التي تتسجم مع جو القصيدة)) ٥ ، فتقول في قصيدة صور وتهويمات أمام أضواء المرور بعدما أدركت حاجتها إلى وجوده ضمن عناصر الصياغة الشعرية للتعبير عما في ذهنها وعاطفتها ((وبهذا فإن وجوده لاسيما على الصعيد الشعري له أهميته الكبرى في عملية الإيقاع فهو ضروري وعضوي وحتى لو في أبسط مستوياته)) ٥

غسلت بالأدمع أغنيتين

قطعت وترين

حمرة ! يا عدماً مختبئاً في زوبعة تموزيه

أسلمت الورود لعصف الرياح الشرقيه

وأباحث أشرعة النهرين

وامتصت ياقوت الشفتين

يا نقطة وقف في خاتمة الكلمات النيسانيه

تقطع ما نتمنى أن نسمع ما بعده

وتعطينا العطر ولكن تفجعنا بحطام الورده
تنزعها منّا من حرقتنا الروحيه
تنفيها من غابات الذكرى المربده
تنهار وتحترق الورده
يا حمرة يا لهباً شراً حرق حنجره القمرية
أشعل شفة المنشد في الفجر
وقص جناح الأغنيه
يا شفة تصرخ : لا
سمرت العابر فوق التل وكسرت الأمل
قطعاً قطعاً ، يترشّة نهى دمويه ١

٣- التجديد في مضمون القصيدة : تناولت نازك في شعرها موضوعات عديدة شكلت بها ثورة على الشعر التقليدي وكانت منبعاً للتجديد والشعر المعاصر في رائدة شعر التفعيلة فأعطت بذلك حرية الشاعر ليعبر عما تجيش به خواطره من كشاعر مختلفة بالفرح والحزن التي لطالما قيدها القوانين القديمة ، ولكن سرعان ما جاءت نازك وانفصلت عن كل ما هو قديم وكلاسيكي واختلقت عن سيقها من الشعراء فانسلخت عن القديم والقديما ؛ لأنها رأت أنه يضع أغلالاً وقيوداً للأفكار والمشاعر فقد تناولت العديد من الموضوعات الاجتماعية في نتاجها منها قصيدتها بعنوان **لنكن أصدقاء** التي تقول فيها :

لنكن أصدقاء

الأكف التي عرفت كيف تحي الدماء

وتخرق الحنين والابرياء

ستحس اختلاج الشعور

كلما لامست أصبعاً أو يدا

والعيون طالما حدقن في غرور ١

إنّ التراث منجم طاقات إيحائية لا ينفذ له عطاء وعناصره لها قدرة كبيرة على الإيحاء بمشاعر الأديب فهي ترسم ملامح شخصيته من خلال صورها ولها إمكانية التأثير على المتلقي بشكل كبير ؛ لذا سعى الشعراء المحدثون إلى إعادة التراث في نتاجهم الأدبي بكل شخصياته ووقائعه ؛ بغية كشف كنوزه ((وتجلياتها وتوجيه الأنظار إلى ما فيها من قيم فكرية وروحية وفنية صالحة للبقاء والاستمرار)) ١ ، إذ أدركوا ((أنه لا نجا لشعرنا من الهوة التي انحدر إليها بغير ربطه بتراثه العريق ، ووصل بأسبابه بما في ذلك التراث من عوامل القوة والنماء)) ١ .

ومن هنا ذهب الشاعر العربي المعاصر إلى خلق علاقة مثاقفة واعية ومتجاوزة في الوقت ذاته للتراث وطالب بضرورة الانتماء عن قناعة وإرادة للشعرية العربية ، ومراجعة التراث مراجعة حداثية من خلال العمل على تفعيل هذا التراث كونه مادة خام ومعطى حضاري يمتلك شكلاً فنياً وحضورياً قوياً في بناء العملية الشعرية ١ . ومن هنا أصبح موقف الشاعر المعاصر من التراث هو الذي يحدد القيم الجمالية للتجربة الشعرية المعاصرة حيث أصبح ((التراث الإنساني لدى الشاعر المعاصر جنباً من تكوينه الشعري ، ذلك أنّ تجربة الشاعر المعاصر محاولة جاهدة لاستيعاب الوجدان الإنساني عامة من خلال إطار حضارة العصر وتحديد موقف الشاعر منه كإنسان معاصر)) ١ ، فضلاً عن استعمال الشاعر المعاصر للتراث يضيف على عمله الشعري ((عراقية أصالة ويمثل نوعاً من امتداد الماضي في الحاضر ، وتغلغل الحاضر بجذوره في تربة الماضي الخصبة المعطاء ، كما أنه يمنح الرؤية الشعرية نوعاً من الشمول والكلية)) ١ ، بحيث يجعلها تتخطى حدود الزمان والمكان ويتعاقب في إطارها الماضي مع الحاضر فمراجعتنا للتراث هي مراجعة للحاضر ، وفهمنا للحاضر استشراف للمستقبل . إنّ لحظة الانصهار بين الماضي والحاضر التي يصنعها الأديب المعاصر تحقق وعياً وممارسة تضاف إلى براعته الأدبية ونقاط القوة لديه في الساحة النقدية ١ ، وهذا ما يحدد معاصرة الشاعر المرتبطة بنظريته إلى مستجدات العصر من جهة وإلى التراث وكوامنه من جهة أخرى .

وفي ميدان الربط بين التراث والمعاصرة يجب أن نفهم أنّ التراث هو كل ما خطه الأقدمون وحفظته الصفحات ؛ لأنّ التراث عند الشاعر هو ما يحبه من هذا الذي خطه الأقدمون وحفظته الصفحات فيختار النماذج الصالحة للتفاعل ليؤسس ((... رؤية جديدة بيدع شعره الجديد ،

فالاتحاد تواصل مع التراث وانقطاع عنه معاً ، وارتباط به وثورة على الفاسد منه ، حتى لا يكون نسخة عنه وتقليداً له ، والجديد ليس هدماً للقديم ، بل أنه إعادة قراءة لهذا القديم في ضوء التجربة الشعرية ((⁰)). فالتراث هو أصل كل ابداع إذ به وفيه يتم التحديث وكل ادعاء بالقطع مع التراث هو وجه من وجوه التخلي عن الهوية ؛ لذلك على الشاعر أن يدرك ((إن تراثه القديم قد كان هو المنبع الذي ساقه إلى ابداع جديد ، ولعل انكاره والمغالاة في النفور منه مظهر من مظاهر ضعف الثقة بالنفس عند الأمم))⁰. لكن الشاعر المعاصر حاول أن ((يعيد النظر إلى هذا التراث في ضوء العصرية لتفجير ما فيه من قيم باقية ذاتية روحية وإنسانية وتوطيد الرابطة بين الحاضر والتراث عن طريق استلها مواقفه الروحية والإنسانية في إبداعنا العصري))⁰ على أن تراثنا الشعري هو الذي يجعل الشاعر المعاصر ((صاحب نظرة ومنهج في تنوق الشعر وفهمه ، فالشاعر ... ينمو أساساً من التراث ، والشاعر يحمل تراثه الشعري في باطنه ، ومن هذا التراث الشعري يكون انطلاقه ويكون فهمه وتقديره لدور الشعر))⁰. ومما لا شك فيه أن ((آليات تشكيل القصيدة المعاصرة ... لا يمكنها أن تتحقق إبداعياً إلا بعد أن يحدد الشاعر موقفه من الموروث أولاً ، وعلاقة هذا الموروث بالقصيدة في مرحلة ثانية))⁰ ؛ لأن الشعر ينمو من داخل التراث الشعري والحوار الذي يدور في نفس الشاعر هو حوار بين تراثه الشعري وبين العالم. ومن هنا نجد أن عودة الشاعر المعاصر للتراث عودة فنية لا تقوم على أساس المتابعة والتقليد ولا تدعو إلى المقاطعة والإهمال وإنما تستلهم ذلك التراث في نتاجات أدبية متميزة تجمع بين الأصالة والمعاصرة وتمد أوامر الماضي في الحاضر وتوهها نحو المستقبل .

الذاتية

التراث وليد الحضارة يصون ثقافة الشعوب وعلومها وآثارها على مر العصور والازمان فهو المحرك الأساس والمادة الخام التي استطاعت بها الشاعرة أن ترسم ملامح تجربتها. اتسم أسلوب المبدعة في التراث والمعاصرة بالدقة والوضوح والتنوع والشمول بين الحين والآخر ، فضلاً عن الطابع البسيط للغموض الذي تعمدت الشاعرة في اضفاء الأمر الذي أكسى نتاجها ثوب الفنية والجمالية سمة الجلالة. تعد الشاعرة إلى جانب التراث وتمسكها بها من أوائل من رفع لواء التجديد والمعاصرة في كل مفاصل القصيدة العربية فتلاعبت باللغة والالفاظ والكلمات والموسيقى بما يكسي النص بهاء وجودة فنية فبرعت في ذلك. على أنها لم تستغن عن واحد وتفضل واحداً عن الآخر وإنما أكملت احدهما بوجود الآخر فمزجت بين المعاصرة والتراث من خلال التجديد على أسلوب القصيدة وجعل نظام الشطر الواحد أسلوباً للكتابة بدلاً من الشطرين بتوظيف التراث بكل انواعه سواء أكان دينياً أم اسطورياً .

الهوامش :

- ١- ينظر : دراسة في شعر نازك الملائكة ، محمد عبد المنعم خاطر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط١ ، ١٩٩٠م : ١٥ .
- ٢- ينظر : نازك الملائكة حياة وشعر وأفكار ، تأليف منتدى أقرأ الثقافي ، دار المدى للثقافة والفكر ، جريدة الاتحاد ، بيروت - لبنان : ١٢
- ٣- ينظر : نفسه : ١٠ .
- ٤- ينظر : نازك الملائكة حياتها وشعرها ، يوسف عطا الطريفي ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ط١ ، ٢٠١١م : ٩ .
- ٥- ينظر : نازك الملائكة حياة وشعر وأفكار : ٧ .
- ٦- ينظر : عاشقة الليل تحولت إلى شظايا ورماد نازك الملائكة ، شكيب كاظم ، جريدة الصباح ، شبكة الاعلام العراقي ، بغداد - العراق ، ٢٤ / ١٠ / ٢٠١١م .
- ٧- ينظر : نازك الملائكة حياتها وشعرها ، يوسف عطا الطريفي : ٣٣ - ٤٤ .
- ٨- ينظر : تجربة الاعترا ب عند نازك الملائكة ، عبد الله احمد المهنا ، كتاب تذكاري ، مؤسسة الربيعان ، الكويت ، ط١ ، ١٩٥٨م : ٤٦٩
- ٩- ينظر : نازك الملائكة والحوار مع الماضي الرؤيا المقيدة دراسات في التفسير الحضاري للأدب ، شكري عياد ، الهيئة المصرية العامة للكتب ، د . ط ، ١٩٨٧م : ١٨٧ .
- ١٠- ينظر : الموت في شعر السياب ونازك الملائكة دراسة مقارنة ، عيسى سلمان درويش ، رسالة ماجستير ، إشراف أ . م . د . د . قيس حمزة الخفاجي ، آداب اللغة العربية ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٣م : ٤٧ .
- ١١- ينظر : نازك الملائكة حياة وشعر وأفكار ، يوسف عطا الطريفي : ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ .
- ١٢- ينظر : نازك الملائكة حياة وشعر وأفكار ، يوسف عطا الطريفي : ١٩ .
- ١٣- لسان العرب ، ابن منظور ، تحقيق عبد الله علي الكبير ، دار المعارف ، القاهرة ، د . ط ، د . بت : مادة (ورت) .

- ١٤- التراث والحداثة - دراسات ومناقشات ، محمد عابد الجابري ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٩٩١م : ٢٤ .
- ١٥- تحقيق التراث ، عبد الهادي الفضلي ، مكتبة العلم ، جدة ، ط ١ ، ١٩٨٢م : ٣٥ .
- ١٦- نفسه : ٤٥ .
- ١٧- ينظر : التواصل بالتراث في شعر عز الدين المناصرة ، صادق عيسى الخضور ، رسالة ماجستير ، جامعة الخليل ، ٢٠٠٣م : المقدمة
- ١٨- التراث والحداثة - دراسات ومناقشات ، محمد عابد الجابري : ٢٢ .
- ١٩- مراوغة النص دراسات في شعر محمود درويش ، حسين حمزة ، دار الشروق ، مكتبة كل شيء ، حيفا ، د . ط ، ٢٠٠١م : ٣٢ .
- ٢٠- ينظر : نحن والتراث - قراءات معاصرة في تراثنا الفلسطيني ، محمد عابد الجابري ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط ٦ ، ١٩٩٦م .
- ٢١- استلهام التراث في الشعر - رؤية وإبداع ، إبراهيم الدهون ، مجلة الجوبة ، ع ٣٤ ، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م : ٢٤ .
- ٢٢- توظيف التراث في الشعر الفلسطيني المعاصر (٢٠٠٠ - ٢٠١٠) ، أنور الشعر ، مطبعة السفير ، الأردن ، ط ١ ، ٢٠١٣م : ١٥
- ٢٣- ينظر : سيكولوجية الشعر ومقالات أخرى ، نازك الملائكة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، د . ط ، ١٩٩٣م : ١١٥
- ٢٤- ينظر : الاتجاهات الجديدة في الشعر المعاصر ، د . عبد الحميد جيدة ، مؤسسة نوفل ، بيروت - لبنان ، د . ط ، د . ت : ٦٦ .
- ٢٥- المجموعة الشعرية الكاملة ، نازك الملائكة ، ديوان مأساة الحياة واغنية للإنسان ، دار العودة ، بيروت ، ط ٤ ، ١٩٨٦م : ١ / ٢١٥
- ٢٦- ينظر : ديوان يغير ألوانه البحر ، نازك الملائكة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، د . ط ، ١٩٩٨م : ٤٥ .
- ٢٧- ديوان يغير ألوانه البحر ، نازك الملائكة : ٤٨ .
- ٢٨- ينظر : الحلاج شهيد التصوف الإسلامي ، طه عبد الباقي سرور ، القاهرة ، ط ١٠ ، ١٩٦١م : ٢١٩ ، ٢٢٢ .
- ٢٩- ديوان يغير ألوانه البحر ، نازك الملائكة : ١٤٦ .
- ٣٠- ينظر : مغامرة العقل الأولى - دراسة في الأسطورة ، فراس السواح ، دار الكلمة ، بيروت ، د . ط ، ١٩٨٠م : ١٥ .
- ٣١- المجموعة الشعرية الكاملة ، نازك الملائكة ، ديوان مأساة الحياة واغنية للإنسان : ١ / ١٣٧ - ١٣٨ .
- ٣٢- التراث الشعبي في تشكيل القصيدة العربية المعاصرة (قراءة في المكونات والأصول) دراسة ، كاملي بلحاج ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، د . ط ، ٢٠٠٤م : ١٢ .
- ٣٣- ينظر : في الشعر الحديث والمعاصر ، مصطفى عبد الشافي ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، د . ط ، د . ت : .
- ٣٤- ينظر : الأدب العربي الحديث واتجاهاتهم الفنية ، زكي العشماوي ، مؤسسة جابر عبد العزيز مسعود ، البابطين للابداع الشعري ، د . ط ، د . ت : ٢٦٢ .
- ٣٥- نفسه : ١٣٨ .
- ٣٦- حياتي في الشعر ، صلاح عبد الصبور ، دار العودة ، بيروت ، د . ط ، د . ت : ١٠٧ - ١٠٩
- ٣٧- قضايا الشعر المعاصر ، نازك الملائكة ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان : ١٤٢ .
- ٣٨- المجموعة الشعرية الكاملة ، نازك الملائكة ، دار العودة ، بيروت ، ط ٤ ، ١٩٨٦م : ٢ / ٢٣ .
- ٣٩- شظايا ورماد ، نازك الملائكة ، دار المعارف ، بغداد ، د . ط ، ١٩٤٩م : ٧ .
- ٤٠- ينظر : عن بناء القصيدة الحديثة ، علي عشري زايد ، مكتبة الأدب ، القاهرة ، ط ٥ ، ٢٠٠٨م : ٢٩ .
- ٤١- نفسه : ٢٣ .
- ٤٢- نفسه : ٢٤ .
- ٤٣- ينظر : نفسه : ٢٥ .
- ٤٤- ينظر : نفسه : ٢٨ .
- ٤٥- ينظر : وحدة القصيدة والنقد العربي الحديث ، بسام قطوس ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط ١ ، د . ت : ١١٧ .
- ٤٦- الاعمال الشعرية الكاملة ، نازك الملائكة ، ديوان عاشقة الليل : ١ / ٣٦٨
- ٤٧- ينظر : الشعر الثوري عند أبي القاسم سعد الله ، قارة وهاب ، رسالة ماجستير ، جامعة أم البواقي ، ٢٠١٠م : ٥٧ .
- ٤٨- في الادب والنقد ، شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، د . ط ، ١٩٩٩م : ٢٠ .

- ٤٩- الأعمال الشعرية الكاملة ، نازك الملائكة ، ديوان قرارة الموجة : ٢ / ٢٥١ .
- ٥٠- الشعر العربي المعاصر - خطابه ومظاهره ، عز الدين إسماعيل ، دار العودة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨١م : ١٤٠ .
- ٥١- الأعمال الشعرية الكاملة ، نازك الملائكة ، ديوان شظايا ورماد : ٢ / ١٣٤
- ٥٢- ينظر : موسيقى الشعر ، أبراهيم أنيس ، مكتبة انجلو المصرية ، ط ٥ ، ١٩٨١م : ١٧٥ .
- ٥٣- ينظر : نفسه : ١٧٨ .
- ٥٤- نفسه : ١٧٧ .
- ٥٥- سيكولوجية الشعر ومقالات أخرى ، نازك الملائكة : ٦٣ .
- ٥٦- الأعمال الشعرية الكاملة ، نازك الملائكة ، ديوان شجرة القمر : ٢ / ٣٣٢ .
- ٥٧- الشعر الثوري عند ابي القاسم سعد الله ، قارة وهاب : ١٣٦ .
- ٥٨- عضوية الموسيقى في النص الشعري ، عبد الفتاح صالح نافع ، مكتبة المنار الزرقاء ، الأردن ، ط ١ ، ١٩٨٥م : ٥٩ .
- ٥٩- ويبقى لنا البحر ، نازك الملائكة : ١٩٩ - ٢٠٠
- ٦٠- المجموعة الشعرية الكاملة ، نازك الملائكة ، ديوان شظايا ورماد : ٢ / ١٠٢ - ١٠٣ .
- ٦١- استدعاء الشخصيات التراثية ، علي عشري زايد ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د . ط ، ١٩٩٧م : ٢٦٢ .
- ٦٢- نفسه : ٥٨
- ٦٣- ينظر : أثر التراث الشعبي في تشكيل القصيدة العربية المعاصرة (قراءة في المكونات والأصول) ، كاملي بلحاح ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق - سوريا ، د . ط ، ٢٠٠٤م : ٢٦ .
- ٦٤- لغة الشعر العربي الحديث - مقوماتها الفنية وطاقتها الإبداعية ، السعيد الورقي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية - مصر ، د . ط ، ٢٠٠٢م : ٤٠ .
- ٦٥- استدعاء الشخصيات التراثية ، علي عشري زايد : ١٢١
- ٦٦- ينظر : في حداثة النص الشعري - دراسة نقدية ، علي جعفر العلاق ، دار الشروق ، عمان - الأردن ، ط ١ ، ٢٠٠٣م : ٣٧ .
- ٦٧- مفهوم الشعر عند الشعراء الرواد ، فاتح علاق ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق - سوريا ، د . ط ، ٢٠٠٥م : ٢١ .
- ٦٨- قضايا الشعر المعاصر ، نازك الملائكة ، دار العلم للملايين ، ط ٤ ، ١٩٧٤م : ٦٥ .
- ٦٩- الشعر العربي المعاصر - قضايا وظواهره الفنية والمعنوية ، عز الدين إسماعيل ، دار العودة ، بيروت - لبنان ، ط ٣ ، ١٩٨١م :
- ٧٠- الأعمال الكاملة ، صلاح عبد الصبور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، د . ط ، ١٩٩٢م : ٩ / ٤٢٢ .
- ٧٠- تشكيل الموقف النقدي عند أدونيس ونزار القباني ، حبيب بوهر ، عالم الكتب العربي ، عمان - الأردن ، ط ١ ، ٢٠٠٨ : ٤١ .

المصادر والمراجع

- ١-الاتجاهات الجديدة في الشعر المعاصر ، د . عبد الحميد جيدة ، مؤسسة نوفل ، بيروت - لبنان ، د . ط ، د . ت .
- ٢-أثر التراث الشعبي في تشكيل القصيدة العربية المعاصرة (قراءة في المكونات والأصول) ، كاملي بلحاح ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق - سوريا ، د . ط ، ٢٠٠٤م .
- ٣-الأدب العربي الحديث واتجاهاتهم الفنية ، زكي العشماوي ، مؤسسة جابر عبد العزيز مسعود ، البابطين للإبداع الشعري ، د . ط ، د . ت .
- ٤-استدعاء الشخصيات التراثية ، علي عشري زايد ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د . ط ، ١٩٩٧م .
- ٥-استلهام التراث في الشعر - رؤية وإبداع ، إبراهيم الدهون ، مجلة الجوبة ، ع ٣٤ ، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م .
- ٦-الأعمال الكاملة ، صلاح عبد الصبور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، د . ط ، ١٩٩٢م .
- ٧-تجربة الاغتراب عند نازك الملائكة ، عبد الله احمد المهنا ، كتاب تذكاري ، مؤسسة الربيعان ، الكويت ، ط ١ ، ١٩٥٨م .
- ٨-تحقيق التراث ، عبد الهادي الفضلي ، مكتبة العلم ، جدة ، ط ١ ، ١٩٨٢م .
- ٩-التراث الشعبي في تشكيل القصيدة العربية المعاصرة (قراءة في المكونات والأصول) دراسة ، كاملي بلحاح ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، د . ط ، ٢٠٠٤م .

- ١٠- التراث والحداثة - دراسات ومناقشات ، محمد عابد الجابري ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٩٩١م .
- ١١- تشكيل الموقف النقدي عند أدونيس ونزار القباني ، حبيب بوهر ، عالم الكتب العربي ، عمان - الأردن ، ط ١ ، ٢٠٠٨ .
- ١٢- التواصل بالتراث في شعر عز الدين المناصرة ، صادق عيسى الخضور ، رسالة ماجستير ، جامعة الخليل ، ٢٠٠٣م .
- ١٣- توظيف التراث في الشعر الفلسطيني المعاصر (٢٠٠٠ - ٢٠١٠) ، أنور الشعر ، مطبعة السفير ، الأردن ، ط ١ ، ٢٠١٣م .
- ١٣- الحلاج شهيد التصوف الإسلامي ، طه عبد الباقي سرور ، القاهرة ، ط ١٠ ، ١٩٦١م .
- ١٤- حياتي في الشعر ، صلاح عبد الصبور ، دار العودة ، بيروت ، د . ط . د . ت .
- ١٥- دراسة في شعر نازك الملائكة ، محمد عبد المنعم خاطر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ١ ، ١٩٩٠م .
- ١٦- شظايا ورماد ، نازك الملائكة ، دار المعارف ، بغداد ، د . ط . ١٩٤٩م .
- ١٧- الشعر الثوري عند أبي القاسم سعد الله ، قارة وهاب ، رسالة ماجستير ، جامعة أم البواقي ، ٢٠١٠م .
- ١٨- الشعر العربي المعاصر - خطابه ومظاهره ، عز الدين إسماعيل ، دار العودة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨١م .
- ١٩- الشعر العربي المعاصر - قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية ، عز الدين إسماعيل ، دار العودة ، بيروت - لبنان ، ط ٣ ، ١٩٨١م .
- ٢٠- عاشقة الليل تحولت إلى شظايا ورماد نازك الملائكة ، شكيب كاظم ، جريدة الصباح ، شبكة الاعلام العراقي ، بغداد - العراق ، ٢٤ / ١٠ / ٢٠١١م .
- ٢١- عضوية الموسيقى في النص الشعري ، عبد الفتاح صالح نافع ، مكتبة المنار الزرقاء ، الأردن ، ط ١ ، ١٩٨٥م .
- ٢٢- عن بناء القصيدة الحديثة ، علي عشري زايد ، مكتبة الأدب ، القاهرة ، ط ٥ ، ٢٠٠٨م .
- ٢٣- في الادب والنقد ، شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، د . ط . ١٩٩٩م .
- ٢٣- في الشعر الحديث والمعاصر ، مصطفى عبد الشافي ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، د . ط . د . ت .
- ٢٤- في حداثة النص الشعري - دراسة نقدية ، علي جعفر العلاق ، دار الشروق ، عمان - الأردن ، ط ١ ، ٢٠٠٣م .
- ٢٥- قضايا الشعر المعاصر ، نازك الملائكة ، دار العلم للملايين ، ط ٤ ، ١٩٧٤م .
- ٢٦- لسان العرب ، ابن منظور ، تحقيق عبد الله علي الكبير ، دار المعارف ، القاهرة ، د . ط . د . ت .
- ٢٧- لغة الشعر العربي الحديث - مقوماتها الفنية وطاقتها الإبداعية ، السعيد الورقي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية - مصر ، ٢٠٠٢م .
- ٢٨- المجموعة الشعرية الكاملة ، نازك الملائكة ، دار العودة ، بيروت ، ط ٤ ، ١٩٨٦م .
- ٢٩- مراوغة النص دراسات في شعر محمود درويش ، حسين حمزة ، دار الشروق ، مكتبة كل شيء ، حيفا ، د . ط . ٢٠٠١م .
- ٣٠- مغامرة العقل الأولى - دراسة في الأسطورة ، فراس السواح ، دار الكلمة ، بيروت ، د . ط . ١٩٨٠م .
- ٣١- مفهوم الشعر عند الشعراء الرواد ، فاتح علاق ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق - سوريا ، د . ط . ٢٠٠٥م .
- ٣٢- الموت في شعر السياب ونازك الملائكة دراسة مقارنة ، عيسى سلمان درويش ، رسالة ماجستير ، إشراف أ . م . د . قيس حمزة الخفاجي ، آداب اللغة العربية ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٣م .
- ٣٣- موسيقى الشعر ، إبراهيم أنيس ، مكتبة انجلو المصرية ، ط ٥ ، ١٩٨١م .
- ٣٤- نازك الملائكة حياة وشعر وأفكار ، تأليف منتدى أقرأ الثقافي ، دار المدى للثقافة والفكر ، جريدة الاتحاد ، بيروت - لبنان .
- ٣٥- نازك الملائكة حياتها وشعرها ، يوسف عطا الطريفي ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ط ١ ، ٢٠١١م .
- ٣٦- نازك الملائكة والحوار مع الماضي الرؤيا المقيدة دراسات في التفسير الحضاري للأدب ، شكري عياد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د . ط . ١٩٨٧م .
- ٣٧- نحن والتراث - قراءات معاصرة في تراثنا الفلسطيني ، محمد عابد الجابري ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط ٦ ، ١٩٩٦م .
- ٣٨- وحدة القصيدة والنقد العربي الحديث ، بسام قطوس ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط ١ ، د . ت .